

تفسير السمرقندي

@ 514 @ أبيه كالقنديل يضيء البيت المظلم فكما أن البيت يكون مضيئاً بالقنديل فإذا أخذ منه القنديل يبقى البيت مظلماً فكذلك محمد صلى الله عليه وسلم كان كالقنديل في صلب أبيه فلما خرج بقي صلب أبيه مظلماً ! 2 2 ! يعني نور محمد صلى الله عليه وسلم من نور إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ! 2 2 ! يعني لم يكن إبراهيم عليه السلام يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً ويقال ! 2 2 ! يعني محمداً صلى الله عليه وسلم كان من العرب ^ يكاد زيتها يضيء وإن لم تمسه نار ^ يعني يضيء بطاعته وإن لم يكن نبياً ! 2 2 ! يعني محمداً صلى الله عليه وسلم كان عمله نورا وقوله نورا ! 2 2 ! يعني يعطي النبوة لمن يشاء ولها وجه آخر ! 2 2 ! يعني منزل القرآن فنور بالقرآن السموات والأرض ! 2 2 ! يعني مثل نور القرآن في قلب المؤمن ! 2 2 ! يعني قلب المؤمن بالقرآن ! 2 2 ! يعني ينزل القرآن من رب كريم ذي بركة ! 2 2 ! أي ليس القرآن بلغة السريانية ولا بلغة العبرانية ولكنه عربي مبين ^ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار ^ يعني القرآن يضيء وألفاظه مهذبة وإن لم تفهم معانيه ! 2 2 ! يعني يوفق ويكرم بفهم القرآن من يشاء ! 2 2 ! يعني الله عز وجل يبين الأشباه للناس لكي يفهموا ويقال المثل كالمرآة يظهر عنده الحق ^ وإنا بكل شيء عليم ^ من ضرب الأمثال \$ سورة النور 36 - 38 \$.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني ما ذكر من القنديل المضيء هو في المساجد ثم وصف المساجد ويقال هذا إبتداء القصة وفيه معنى التقديم يعني أذن الله أن ترفع البيوت وهي المساجد ! 2 2 ! يعني تبنى وتعظم ! 2 2 ! يعني توحيده ويقال بالأذان والإقامة ! 2 2 ! فيها يعني يصلي الله في المساجد ! 2 2 ! يعني عند الغداة والعشي قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بنصب الباء على معنى فعل ما لم يسم فاعله .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني هم رجال وقرأ الباقون ! 2 2 ! بكسر الباء ويكون الفعل للرجال يعني يسبح فيها ! 2 2 ! يعني لا يشغلهم البيع والشراء عن ذكر الله يعني عن طاعة الله وعن مواقيت الصلاة ! 2 2 ! يعني عن إتمام الصلاة .

قال بعضهم نزلت الآية في أصحاب الصفة وأمثالهم الذين تركوا التجارة ولزموا